تقييم في مادة الإنتاج الكتابي
السنة السادسة الثلاثي الثالث

الموضوع : بَذَلْتَ جُهُودًا كَبِيرَةً لصُنْعِ شَيْءٍ احْتَجْتَ إليْهِ وَلكِنَّكَ اضْطَرَرتَ إلَى الإسْتِعَانَةِ بِأحَدِ أقْرِبَائِكَ فِي وَرْشَةٍ .

اِحْكِ ذَلِكَ وَاصِفًا مَا قَامَ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ عَملٍ مُتْقَنٍ .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

mektabeti.com

التحرير :

فِي أمْسِيَةٍ مِنَ الأمْسِيَاتِ قَرَّرْتُ صُنْعَ خَرِيطَةٍ خَشَبِيَّةٍ لأفَاجِئَ بِهَا مُعَلِّمِي وَ أصْدِقَائِي ولِتَكُونَ خَيْرَ سَندٍ لِدِرَاسَةِ المَنَاطِقَ السّيَاحِيَّةَ وَالأثَرِيَّةَ بِالبِلاَدِ التُّونِسِيَّةِ ، وَهَيَّأتُ كُلَّ مَا يَلْزَمُنِي مِنْ خَشَبٍ وَ أصْبَاغٍ وَ أدَواتٍ وَدَخَلْتُ وَرْشَتِي الصَّغِيرَةَ وَكُلِّي حَمَاسٌ وَرَغْبَةٌ فِي تَحْقِيقِ عَمَلٍ مُتْقَنٍ.

أعْدَدْتُ تَصْمِيمًا مُنَاسِبًا لخَرِيطَةِ البِلاَدِ التُّونِسِيَّةِ حَسَبَ مَقَايِيسَ مُعَيَّنَةٍ مَدْرُوسَةٍ ثُمَّ أخَذْتُ قِطْعَةَ الخَشَبِ وَرَسَمْتُ عَلَيْهَا بِكُلِّ عِنَايَةٍ وَحَذَرٍ حَتَّى تَبْدُو مُنَاسِبَةً . كُنْتُ أشْعُرُ بِمُتْعَةٍ كَبِيرَةٍ وَأنَا أمْلأُ الفَرَاغَاتَ خُطُوطًا وَ أشْكَالاً نَارَةً مُلْتَوِيَةً وَطَوْرًا مُسْتَقِيمَةً وَ أخْتَارُ الألْوَانَ المُنَاسِبَةَ لتَكْوِينِ تِلْكَ الجَزِيرَةِ القَابِعَةِ فِي البَحْرِ المُتَوَسِّطِ وَ الأرْخَبِيلِ الجَذَّابِ هُنَاكَ أخْتَارُ مَا يُنَاسِبُ السُّهُولَ الدَّاخِلِيَّةَ و أبْرِزُ السَّلاَسِلَ الجَبَلِيَّةَ وَغَابَاتِ الزَّيْتُونِ الجَمِيلَةَ وَالوَاحَاتِ السَّاحِرَةَ .

وَلَمَّا أتْمَمْتُ عَمَلِي حَدَّدْتُ الوِلاَيَاتِ تَحْدِيدَ الخَبِيرِ مُسْتَعِينًا بِكِتَابِ الجُغْرَافِيَا وَعَيَّنْتُ مَوْقِعَ مَرْكَزِ كُلِّ وِلاَيَةٍ بِدَائِرَةٍ حَمْرَاءَ ...وَ أخِيرًا بَدَتْ الخَرِيطَةُ حَيَّةً تَكَادُ تَنْطِقُ عَلَيْهَا أهَمَّ مَا تَمْتَازُ بِهِ بِلاَدُنَا مِنْ آثَارٍ وَمَنَاطِقَ طَبِيعِيَّةٍ رَائِعَةٍ وَمُدُنٍ مِضَايِفَةٍ وَفَنَادِقَ حَدِيثَةٍ وَأهَمَّ مَا يُمَيِّزُ كُلَّ مِنْطَقَةٍ مِنْ صِنَاعَاتٍ تَقْلِيدِيَّةٍ ...الآنَ سَأشْرَعُ فِي إعْدَادِ فَوَانِيسَ كَهْرَبَائِيَّةٍ تَشْتَغِلُ حَسَبَ إرَادَتِكَ فِي المِنْطَقَةِ التِي تَرْغَبُ فِي التَّعَرُّفِ عَلَى خُصُوصِيَّتِهَا الجُغْرَافِيَّةَ أوِ السِّيَاحِيَّةَ أو الأثَرِيَّةَ. بَدَا لِي الأمْرُ سَهْلاً فِي البِدَايَةِ لكِنّي كُلَّمَا تَفَانَيْتُ فِي إعْدَادِ الأسْلاَكِ وَتَنْسِيقِهَا تَعَقَّدَتْ أمَامِي الأمُورُ ..أرَدْتُ مِنَ الفَوَانِيسِ اشْتِعَالاً لكِنَّهَا رَفَضَت ...حَاوَلْتُ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ لَكِن هَيْهَاتَ ... لَقَد بَاءَتْ جُهُودِي بِالفَشَلِ ..لاَ بُدَّ أنْ أسْتَعِينَ بِقَرِيبِي صَاحِبَ وَرْشَةِ الكَهْرَبَاءِ المُحَاذِيَةِ لبَيْتِنَا .. قَصَدْتُهُ تَوًّا فاسْتَقْبَلَنِي بِلُطْفِهِ المَعْهُودِ وَتَأمَّلَ العَمَلَ الذِي أنْجَزْتُهُ وَ أعْجِبَ بِهِ أيَّمَا إعْجَابٍ وَلَمَّا شَرَحْتُ لَهُ هَدفِي وَالصُّعُوبَةَ التِي تَعَرَّضْتُ لَهَا ...ابْتَسَمَ وَتَنَاوَلَ الأسْلاَكَ مِنْ جَدِيدٍ حَسَبَ نَظَامٍ مُعَيَّنٍ ثُم أغْلَقَ الدَّارَةَ الكَهْرَبَائِيَّةَ وَ أعَادَ التَّجْرِبَةَ فَكَانَتْ نَاجِحَةً ... فَشَكَرْتُهُ شُكْرًا جَزِيلاً وَعُدْتُ إلَى البَيْتِ وَمِن الغَدِ أخَذْتُ مَعِي الخَرِيطَةَ إلَى المَدْرَسَةِ وَأنَا أشْعُرُ بِبَهْجَةٍ وَفَرحَةٍ فَشَكَرَنِي المُعَلِّمُ وَأثْنَى عَلَيَّ أصْدِقَائِي وَصَفَّقُوا لِي مُعْجَبِينَ .

إنَّ العَمَلَ شَرَفٌ بِوَاسِطَتِهِ يَضْمَنُ الإنْسَانُ كَرَامَتَهُ وَسَعَادَتَهُ وَعَلَى التِّلْمِيذِ أنْ يَهْتَمَّ بِالأعْمَالِ اليَدَوِيَّةِ وَيُدَرِّبُ أصَابِعَهُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الآلاَتِ فَيُنْتِجُ وَيَبْتَكِرُ .

www.mektabeti.com